إستخدام برنامج بورتاج فى تخفيف حدة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة

رسالة مقدمة من الباحثة

ليلى خيرى سعدى فواز

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص (رياض الأطفال)

إشراف

أ.د/ جمال مختار حمزة

أستاذ الصحة النفسية وكيل شئون التعليم والطلاب وخدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

د/ عزةعبدالمنعم رضوان

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لا علْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

سورة البقرة

صدق الله العظيم الآية "٣٢"

شـــكـــر وتقـــديـــر

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأصلي وأسلم على خير من تعلم وعمل وعلم ، سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم " عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

فأشكر الله كثيراً على عونه وتوفيقه ، ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كلا من أولا:أستاذتى الفاضلة الاستاذ الدكتور:/ تهانى محمد عثمان على تشريفها لمناقشة الرسالة أرجو لها دوام التوفيق والسداد .

كما أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور:/ شحاته سليمان محمد على قبوله لمناقشة الرسالة وتشريفه بحضوره مما كان نعمة الموجه أرجو له دوام التوفيق والسداد

كما اوجه شكرى للاستاذ الدكتور :/ جمال مختار حمزة المشرف على هذه الرسالة وذلك على ما قدمه لى من جهد واهتمام و نصح وإرشاد خلال مراحل هذه الرسالة فلقد كان نعم الاب والمعلم والموجه . أرجو له دوام التوفيق والسداد والصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر الخاص للدكتورة: /عزة عبد المنعم رضوان إيضا المشرفة على هذه الرسالة وذلك على ما قدمته لى من جهد واهتمام وما قدمته إلى من نصح وتوجيه وإرشاد خلال مراحل هذه الرسالة ، ، فقد كانا لتوجيهها السديد الأثر الكبير في إظهار هذه الرسالة المتواضعة إلى حيز الوجود . أرجو لها دوام التوفيق والسداد.

كما أتقدم بالشكر و التقدير لسعادة الاستاذ الدكتور:/ بطرس حافظ عميد الكلية ولسعادة الاستاذ الدكتور :خالد النجار رئيس قسم العلوم النفسية ، ولكافة أساتذتي الكرام أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة ، على توجيهاتهم القيمة خلال مناقشة خطة هذه الدراسة .

كما أشكر إدارة المدرسة النموذجية للصداقة المصرية الصينية على التسهيلات والعون والاستجابة لإتمام هذه الدراسة العلمية كما أخصّ بالشكر الجزيل والداى الذين لم أشعر بفرحتي إلا في عيونهم ، حفظهما الله ورعاهما

وأخواتى و زوجى رفيق دربى وابنى قرة عينى أهدى لهم عمري و حياتي و نجاحي حيث كانوا جميعا عونا لى فى اتمام رسالتى ومواصلة طريقى للعلم وكذلك كافة زملائى واخواتى بالمدرسة على صبرهم واهتمامهم ودوام متابعتهم لسير دراستي ، وأكرر شكري وتقديري لكل من ساهم وساعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنجاح هذا الجهد وسهوت عن ذكر اسمه .

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يمدنا بعونه وتوفيقه ويجعل ما تعلمناه عوناً لنا على أفضل الأداء ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والله ولى التوفيق

الباحثة

قوائم المحتويات

(أ) قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	١ - ٩
▪ المقدمة	١-٢
▪ مشكلة الدراسة	٢-٦
▪ أهداف الدراسة	٦
▪ أهمية الدراسة	٧
▪ مصطلحات الدراسة	٧
▪ حدود الدراسة	٨-٩
الفصل الثانى : إطار نظرى ودراسات سابقة للدراسة	١٠-٧٣
المحور الأول : صعوبات التعلم	١٠-٥٨
▪ صعوبات التعلم	١٠-١٢
▪ تعريفات صعوبات التعلم	١٣-١٨
▪ أسباب صعوبات التعلم	١٨-٢١
▪ النظريات المفسرة لحدوث صعوبات التعلم	٢٢-٢٥
▪ خصائص صعوبات التعلم	٢٥-٣٠
▪ تصنيفات صعوبات التعلم	٣٠
▪ أولا: صعوبات التعلم النمائية	٣٠-٣١
▪ صعوبات الانتباه	٣١
▪ صعوبات الإدراك	٣١
▪ صعوبات الذاكرة	٣٢-٣٤
▪ تشخيص صعوبات التعلم	٣٥-٤٢
▪ الإعتبارات الخاصة بتعليم الأطفال ذوى صعوبات التعلم	٤٣-٤٦

تابع (أ) قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
▪ أساليب التدخل العلاجية مع ذوى صعوبات التعلم	٤٦-٥٣
▪ أهمية التدخل المبكر للكشف عن صعوبات التعلم	٥٣-٥٨
المحور الثانى: برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج"	٥٨-٧٣
▪ تعريف برنامج بورتاج	٥٩-٦٥
▪ مميزات برنامج بورتاج	٦٥-٦٦
▪ أهداف برنامج بورتاج	٦٦-٦٧
▪ إستخدام برنامج بورتاج	٦٧
▪ مكونات برنامج بورتاج	٦٨-٦٩
▪ اجراءات تنفيذ نموذج بورتاج	٦٩-٧٣
▪ فروض الدراسة	٧٣
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	٧٤-٩٥
اولا :منهج الدراسة	٧٤-٧٥
ثانيا:عينة الدراسة	٧٥-٧٧
ثالثا: أدوات الدراسة	٧٧-٩٤
رابعا: الخطوات الاجرائية	٩٤-٩٥
خامسا: الأساليب الأحصائية	٩٥
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	٩٦-
نتائج الفرض الاول ومناقشتها	٩٦-١٠٥
نتائج الفرض الثانى ومناقشتها	١٠٥-١١٠
خلاصة نتائج الدراسة	١١٠-١١١
توصيات الدراسة	١١٢-١١٣
البحوث المقترحة	١١٣
مراجع الدراسة	١١٤-١٢٣
ملاحق الدراسة	١٢٤-٢١٣

تابع (أ) قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملحق رقم (١) جدول جلسات برنامج بورتاج	١٢٤-١٨٨
ملحق رقم (٢) نماذج لبعض بطاقات التحقق من البنود للمجال(المعرفى-الحركى-التنشئة الاجتماعية اللغوى	١٨٩-١٩٢
ملحق رقم (٣) استمارة تاريخ الحالة	١٩٣-١٩٧
ملحق رقم (٤) نموذج استمارة تقييم لبرنامج البورتاج	١٩٨-٢٠٦
ملحق رقم (٥) صور تطبيق اختبار ستانفورد بينية للقياس الذكاء	٢٠٧
ملحق رقم (٦) صور التطبيق القبلى لبطارية صعوبات التعلم النمائية	٢٠٨
ملحق رقم (٧) صور لبعض جلسات البرنامج.....	٢٠٩-٢١٢
ملحق رقم (٨) صور التطبيق البعدى والتتبعى لبطارية صعوبات التعلم النمائية	٢١٣
ملخص الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	٢١٤-٢١٨
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	I-IV

(ب) قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
جدول (١)	خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلمية كم حددها سمرز.....	٢٧
جدول (٢)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة من حيث العمر الزمنى والذكاء بإستخدام إختبار كا٢	٧٦
جدول (٣)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة على بطارية صعوبات التعلم النمائية بإستخدام إختبار كا٢	٧٧
جدول (٤)	مكونات بطارية تشخيص أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.....	٨٣
جدول (٥)	طريقة التصحيح لبطارية تشخيص أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية	٨٤
جدول (٦)	توزيع عينة التقنين وفقا المستوى العمرى	٨٥
جدول (٧)	معاملات صدق مكونات البطارية لتشخيص أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية	٨٦
جدول (٨)	معاملات ثبات البطارية لتشخيص اطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية بإستخدام معادلة كودر – ريتشاردسن	٨٧
جدول (٩)	معاملات ثبات البطارية لتشخيص اطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية بطريقة اعادة التطبيق.....	٨٨
جدول (١٠)	تخطيط قائمة ملاحظة بورتاج.....	٩٠
جدول (١١)	توزيع زمن تقديم النشاط	٩٢
جدول (١٢)	نتائج اختبار ويلككسون لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده	٩٨
جدول (١٣)	متوسط درجات مجموعة عينة الدراسة في القياسين القبلي البعدي	١٠٠
جدول (١٤)	نتائج اختبار ويلككسون لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي	١٠٦
جدول (١٥)	متوسط درجات مجموعة عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي.....	١٠٧

(ج) قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل (١)	مراحل عملية تشخيص صعوبات التعلم.....	٤٢
شكل (٢)	الخطوات المدرجة في استراتيجية إنجاز المهمة المطلوبة من الطفل	٤٤
شكل (٣)	الالوان المستخدمة فى الاقسام المختلفة لقائمة ملاحظة بورتاج	٩٠
شكل (٤)	رسم بيانى لمتوسط درجات مجموعة عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي	١٠١
شكل (٥)	رسم بيانى لمتوسط درجات مجموعة عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي.....	١٠٨

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الـفـصـل الأول
مـدخـل إلـى الـدراسـة

مقدمة الدراسة:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الأطفال بمثابة حجر الأساس لنموهم، وكذلك خبراتهم ومكتسباتهم فى تلك السنوات لها تأثير بالغ الأهمية فى تحديد خصائصهم وملامح شخصيتهم، ونظرا لإهتمام العالم بتلك المرحلة وجد بأن هناك إنتشار لمجموعة من الأطفال الذين يعانون تدنى فى مستوى تكوين المفاهيم لديهم، على الرغم من توافر عوامل بيئية مختلفة مثل عوامل صحية وعوامل أسرية وإجتماعية وإقتصادية، ووجد أن هذه الفئة تشتمل على أطفال يتمتعون بقدرات جسدية وعقلية متوسطة، ومع ذلك توجد فجوة كبيرة بين الأداء الفعلى والأداء المتوقع لهم، حتى مع توافر فرص تعليمية وتربوية متساوية بينهم وبين أقرانهم فى نفس البيئة التعليمية، ويتضح ذلك فى تدنى مستوى أداء الطفل فى بعض المهارات الرئيسية التى يقوم عليها لتعلمه المستقبلى أو فى بعض الجوانب النفسية النمائية المساعدة فى العملية التعليمية كالإنتباه، والدافعية، والتفكير .

وقد حظيت قضية صعوبات التعلم بإهتمام عالمى واسع، وذلك بسبب التزايد المستمر فى أعداد هذه الفئة، غير أن التعامل مع هؤلاء الأطفال يتطلب جهودا كبيرة،وذلك لعدم تجانسهم، ولتعدد أشكال وأنواع الصعوبات التى تواجه هذه الفئة.

ومن هنا وجب على كل من المحيطين بالطفل التدخل المبكر وخاصة للأطفال الذين قد يظهرون صعوبات تعلم نمائية والتى يمكن أن تؤثر تأثيرا واضحا على التعلم الأكاديمى للطفل فيما بعد حيث إن القصور الذى يواجهه الطفل فى المهارات الحركية والتأزر البصرى الحركى، أوالذاكرة التتابعية وما شابه ذلك، وذلك بشكل منفرد أو فى مجموعة منها، مما يلعب فيما بعد دورا أساسيا فى معاناته من صعوبات تعليمية للمراحل اللاحقة ومشكلات سلوكية وتربوية واجتماعية لها تأثيرات سلبية على كل من الطفل والأباء والمعلمات وكذلك العملية التربوية بمجملها، مما

يترتب عليه فى أغلب الاحيان إنخفاض مفهوم الذات وتدنى الدافعية لدى الطفل ويصبح غير قادر على التكيف مع المهام التى تطلب منه سواء فى روضته أو من أسرته، ومن أجل ذلك كله وجب على كل من المحيطين بالطفل التعامل معه بوعى والعلم بطبيعته وخصائص نموه وما يعيق تعلمه وذلك فى محاولة التخفيف من حدة صعوبات التعلم والاثار المترتبة عليها والتى قد تؤثر سلبا على نموهم فى مختلف الجوانب مما يدفع التربويين إلى تقديم لهم البرامج المختلفة للتدخل المبكر بشرط أن تكون مناسبة لهم.

ويعتير برنامج بورتاج للتعليم المبكر أحد البرامج المنتشرة عالميا والتى تيسر للأسرة مواجهة التحديات والصعوبات التى يجدونها فى رعايتهم لاطفالهم، وخاصة ذوى الإحتياجات الخاصة ومنهم ذوى صعوبات التعلم. ومن هنا فأنه لابد ان نهتم بالمراحل الأولى من حياة أطفالنا ونوفر لهم التربية الصالحة ليصبحوا إيجابين أسوياء لأنهم مستقبل الأمة.

مشكلة الدراسة:

تواجه تحديد مشكلة صعوبات التعلم النمائية التى يتعرض لها أطفال الروضة لإنتقادات زائدة، ويعتبر هذا دليل قوي على أهمية الكشف المبكر وتخفيف الصعوبات التى يواجهها هؤلاء الأطفال. وخلال العشر سنوات الأخيرة وجهت الجهود في العديد من المناطق لزيادة برامج التنمية العقلية للأطفال خلال فترات النمو المبكرة للأطفال، كذلك تشير نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجال التعرف المبكر علي صعوبات التعلم مثل الصعوبات التعلم النمائية، حيث أن بعض المؤشرات الأساسية للصعوبات التعليمية تتضح من سنوات ما قبل المدرسة.

ومن خلال الإطلاع على الأدبيات وبعض الدراسات الحديثة ترى الباحثة بأن هناك أختلاف فى التقديرات حول أعداد أو نسب الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية اختلافاً كبيراً جداً ، وقد يرجع ذلك إلى عدم وضوح التعريف من جهة ، أوبسبب

عدم توفر اختبارات متفق عليها للتشخيص من جهة أخرى ، ففي حين يعتقد بعضهم أن نسبة حدوث صعوبات التعلــّم لا تصل إلى ١%، يعتقد آخرون أن النسبة قد تصل إلى ٢٠%، إلا أن النسبة المعتمدة عموماً هي ٢% – ٣%. " كما أنه لا شك فى أن معرفة الأرقام الخاصة بانتشار صعوبات التعلم خير ما يساعد على تخطيط البرامج التربوية وتمويلها، غير أن تحديد نسبة حدوث أو انتشار هذه الصعوبات محفوف بمخاطر تتعلق بالمفهوم والمحاكات والأساليب والأداة المستخدمة في التشخيص.

(Jill Porter2004:55-56)،(يحيى محمد نبهان 2008: ٥٤)،
(هشام إبراهيم،واخرون،2009: ٢٢٤)

كما تشير دراسة عادل عبد الله (٢٠٠٥)، التي بحثت في نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الجنسين أن الذكور الذين يعانون من صعوبات في التعلم يفوق عدد الإناث بما يقارب الثلاثة أضعاف وقد عزى ذلك بعض الباحثين أيضا إلى أن المعدلات المرتفعة لدى الذكور قد ترجع إلى العوامل البيولوجية، في حين يرى البعض الأخر بأن التحيز في الإحالة هو السبب الرئيسي لارتفاع نسبة صعوبات التعلم لدى الذكور.

وأسباب هذا الاختلاف ليست له علاقة بالقدرات العقلية وإنما يعود إلى العوامل التي أدت إلى ارتفاع النسبة لدى الذكور أكثر من الإناث كالعوامل الطبية، فزيادة وزن الذكر في الولادة أكثر من الإناث يجعله عرضة لعسر في الولادة، أضف إلى ذلك: طبيعة النشاط لدى الذكر فهي عنيفة أكثر من الإناث وتكرار الإصابات قد يؤدي إلى خلل، وقد يكون للهرمون الذكري علاقة بذلك وثمة عوامل متصلة بالنضج لأن الإناث تنضج قبل الذكور، وكذلك عوامل اجتماعية وجميع هذه العوامل تزيد من صعوبة التعلم لدى الذكور أكثر من الإناث، ويعلل هؤلاء ذلك بالقول أن صعوبات التعلم لدى الذكور تتوافق في الغالب مع مشكلات أخرى قد

تسبب الإزعاج لمعلميهم (كالنشاط الزائد) أكثر من الإناث مما يزيد من إحتمالية إحالتهم لبرامج التربية الخاصة.

مما لاشك فيه أن صعوبات التعلم من إحدى المشكلات المتعددة التى تواجهها نظم التعليم المختلفة والتى تلعب دوراً أساسياً فى حدوث ما يسمى بالهدر أو الفاقد التعليمى مالم يتم تشخيصها منذ وقت مبكر فى حياة الطفل، وتقديم التدخل المناسب الذى يكون من شأنه أن يقلل من هذا الفاقد بأن يحول دون تطور تلك الصعوبات .

ومما سبق ترى الباحثة أننا بحاجة إلى أن نزود ونضيف من الدراسات فى مجال التربية وخاصة الصعوبات على مستوى المراحل التعليمية وبالأخص فى مراحل الأولى مثل رياض الأطفال والمراحل التعليمية اللاحقة، وإن معظم صعوبات التعلم لا يتم إكتشافها إلا عندما يبدأ الطفل مراحله الدراسية الأولى وكذلك تكرار الشكاوى من أولياء الأمور والمعلمات والمعلمين والمجتمع من الصعوبات التى تواجه الأطفال فى الروضات بصفة عامة.

كما أن هناك مؤشرات يمكننا من خلالها التنبؤ بصعوبات التعلم، وأن هذه المؤشرات تظهر منذ مرحلة الطفولة، وبالتالى فإن الإكتشاف المبكر لمثل هذه المؤشرات وتقديم التدخل المناسب سوف يكون من شأنه أن يؤدى إلى نتائج إيجابية فى هذا الصدد حيث يمكنه على الأقل أن يحد من تلك الأثار السلبية التى يمكن أن تترتب على صعوبات التعلم.

(عادل عبد الله محمد،٢٠٠٦: ٣٢٥)

ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة رياض الأطفال، وكذلك من خلال قراءته حول تلك الفئة– فئة صعوبات التعلم–مما أثار إهتمام الباحثة بدراسة صعوبات التعلم النمائية عند الأطفال فى هذه المرحلة الحساسة والمهمة فى حياتهم، ولقد وجد الباحثة بأن هناك مجموعة من البرامج الخاصة التى أعدت للتدخل المبكر مثل برنامج البورتاج والذى يضم عدداً من المهارات وفى نفس الوقت تحتوى على مجموعة من التدريبات والأنشطة التفاعلية معتمدة فى ذلك على أسلوب التدريب على المهارات التى

يحتويها برنامج بورتاج وذلك بإستخدم أساليب مختلفة لكى يتدرب عليها الطفل والمناسبة لعمره الزمنى والعقلى وذلك من خلال إستخدام العديد من الوسائل البصرية والسمعية مستخدماً أنشطة وتعليمات برنامج البورتاج مع طفل الروضة.

كما وجدته الباحثة أنه قد صمم هذا النموذج للأطفال والذين تقع أعمارهم الزمنية بين الميلاد وسن السادسة، كذلك يعتبر برنامج بورتاج للتعليم المبكر أحد البرامج المنتشرة عالميا والتى تيسر للأسرة مواجهة التحديات والصعوبات التى يجدونها فى رعايتهم لاطفالهم، ويشمل برنامج بورتاج على برامج الطفولة المبكرة العامة والخاصة مثل برامج البدء المبكر (الهيدستارت HeadStart)، وبرنامج لنبدأ سويا (أيفن أستارت Even Start)، وبرامج ما قبل المدرسة وغيرها .

ومن هنا قامت الباحثة على مراجعة بعض الأدبيات وكذلك إطلاع على الدراسات الحديثة التى تناولت بعض متغيرات البحث الحالى. ومن أهم الدراسات السابقة التى تناولت مشكلة صعوبات التعلم النمائية مثل دراسة (صفاء أحمد ٢٠٠٠)، ودراسة(Hargrove ،2001) ودراسة (Alexis Bennett 2001). (أمال قرنى ٢٠٠٤) ودراسة (Alan W. Brue 2004)، (صفاء صالح ٢٠٠٦)، (محمود محمد الطنطاوى ٢٠٠٦)، (وفاء جمال ٢٠٠٧)، (أشرف أحمد على ٢٠٠٧) ودراسة (Charles A. Hughes. 2007)، (زيزيت أنور ٢٠٠٧)، (ناريمان حامد٢٠٠٨)، (غادة حسن ٢٠٠٩)، (جاكلين يوسف ٢٠٠٩)، (هبه محمد ٢٠٠٩)، دراسة (عبد الله عويض عوض ٢٠١٠)، ودراسة (فيصل خليفة ساير٢٠١١)، (لوزة أنور ٢٠١١)، (رحاب السيد ٢٠١١)،(أشرف أحمد ٢٠١٢)،(محمد عبده حسينى٢٠١٢)، (سوزان محمد٢٠١٢)،(وليد فتحى٢٠١٢)، (عمرو على٢٠١٢)، ودراسة(Aafke Hoekstra 2012) (مها ثابت ٢٠١٣)،(ياسر حمدى ٢٠١٣)، (سمر سالم٢٠١٣)، (إيمان عبد المنعم ٢٠١٣)، (أحمد زكريا ٢٠١٣)، (عاطف حفنى ٢٠١٣)، (دعاء حسنى ٢٠١٣)، (جاكلين يوسف ٢٠١٤)، (شيماء حامد ٢٠١٤)، (لوزة أنور ٢٠١٤) .

ومما خلال الدراسات السابقة التى تناولت مشكلة صعوبات التعلم النمائية